الفصل الخامس

رؤية نحو تفعيل الدمج

في سبيل تفعيل إشكالية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم، يمكن طرح رؤية مقترحة تستند إلى بعض ما توصلت إليه الدراسات المتعلقة بقضايا الدمج وذلك على النحو التالي:

أولاً: إعداد وتأهيل معلم الصم وضعاف السمع

شهدت السنوات الأخيرة اهتمام كبير بفئات الإعاقة المختلفة ومن بينها فئة الصم وضعاف السمع، وأصبح الاهتمام بهم ورعايتهم وتأهيلهم معياراً لتقدم الأمم ورقيها، وتعزز ذلك الشأن دولياً عندما نصت المادة (23) من اتفاقية حقوق الطفل على حق الأطفال المعوقين في الرعاية الخاصة والتعليم والتدريب ومن ثم أنشئت مدارس الأمل لرعاية وتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع، وزودت بالأدوات والمناهج التعليمية التي تحقق تنمية واستثمار طاقات هؤلاء الأفراد بما يجعلهم أفراداً فاعلين في المجتمع.

ويعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو أحد عناصرها الأكثر أهمية والذي يتوقف عليه نجاحها أو فشلها، فهو المنفذ والمؤدى لها، وبقدر ما ينال من إعداد وتدريب وتأهيل تكون قدرته على أداء دورة المنوط به على النحو المطلوب، ولعل هذا الأمر يزداد أهمية عندما يقوم المعلم بالتدريس لطلاب ذوى احتياجات خاصة من الصم وضعاف السمع بما لهم من خصائص مختلفة عن أقرانهم من العاديين، فما نقدمه من مناهج، وتكنولوجيا تعليمية، ووسائل سمعية مختلفة، لن تكون له الفائدة المرجوة إذا لم يكن من يقوم بتقديمها قد تم إعداده وتأهيله وتثقيفه بالقدر المناسب.

ويمكن إيجاز ملامح سياسة إعداد معلمي الصم وضعاف السمع فيما يلي:

1- بدأ الإعداد الرسمي لمعلمي ذوى الاحتياجات الخاصة أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات في صورة بعثات داخلية مدتها سنتين، قصرت إلى سنة دراسية واحدة منذ عام 1956م.

2- تقوم السياسة الحالية للأعداد المهني لمعلمي الصم على أساس نظام البعثات الداخلية التي تنظمها الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارات التربية والتعليم، إلى جانب البعثات الخارجية لبعض الدول الأجنبية للاستفادة من خبراتها في التدريس ورعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع، إلى جانب الدورات التدريبية التي تقدم لمن مضى على حصولهم على البعثة الداخلية خمس سنوات، واللذين يعملون بمدارس الصم وغير متخصصين في هذا المجال.

3- تُبذل جهود من قبل وزارات الشئون الاجتماعية واتحاد هيئات رعاية المعوقين، وبعض الجمعيات والمراكز المتخصصة في إجراء دورات تدريبية عامة ومتخصصة قبل الخدمة للعاملين ولأسر المعاقين.

4- تبذل بعض كليات التربية جهوداً في هذا المجال من خلال ما تقدمه من دبلوم التربية الخاصة وفيها يحصل الطالب على قدر لا بأس به من التأهيل والتدريب الميداني للتعامل والتدريس لذوى الاحتياجات الخاصة ومن بينها الصم وضعاف السمع، إلى جانب ما تقدمه مراكز الإرشاد النفسي ببعض كليات التربية من دورات تدريبية وتأهيلية في هذا الشأن.

وبالرغم من ازدياد الرعاية المقدمة لفئة الصم وضعاف السمع، إلا أن إعداد المعلم المتخصص المؤهل للتعامل معهم مازال يعانى بعض أوجه القصور مما ينعكس سلباً على أدائه لمهامه التدريسية والتربوية، ويمكن الإشارة إلى بعض المشكلات وأوجه القصور في إعداد معلم الصم وضعاف السمع من خلال الدراسات السابقة، والزيارات الميدانية التي قام بها الباحث لبعض مدارس الأمل للصم وضعاف السمع وكانت كالتالي:

1- غالبية معلمي الصم وضعاف السمع غير مؤهلين حيث تم نقلهم مباشرة من المدارس العادية دون تأهيل أو تدريب مسبق، ويوجد 77% من جملة العاملين في فصول الصم وضعاف السمع غير مؤهلين وغير متخصصين في حين أن دول العالم المتقدم تشترط أن يتضمن الإعداد المهني لمعلمي الصم على برنامج تدريبي على مستوى درجة الماجستير حتى يسمح لهم بالتدريس للصم وقد وجد الباحث من بين المدارس التي زارها مدرسة للصم وضعاف السمع ملحقة بمدرسة ابتدائية للطلاب العاديين فوجد جميع العاملين بها غير مؤهلين للتعامل مع الصم وضعاف السمع بداية من المدير إلى المعلمين والإداريين وغيرهم وجميعهم ليس لديهم أية دراية بطرق التواصل مع الأصم فيما عدا معلمة واحدة فقط قد نُقلت من مدرسة أخرى للصم، فكيف يقوم هذا المعلم بدوره وهو يفتقد لغة التواصل مع الطفل الأصم، وليس لديه دراية بسيكولوجية وخصائص المعاق سمعياً.

2- لا يَدرسُ الطالب المعلم خلال دراسته في كليات التربية أي مقرر يتناول الفئات الخاصة وبالتالي فكليات التربية بوضعها الحالي تسقط من حسابها مدارس المعاقين على اختلاف أنواعها.

3- يفتقد الكثير من المعلمين في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع إلى إتقان طرق التواصل المختلفة مع الأصم مثل قراءة الشفاه، وهجاء الأصابع، ولغة الإشارة، والتواصل الكلى.

4- لا يوجد اتفاق بين معلمي الصم وضعاف السمع حول معاني العديد من الإشارات، فقد تجد لغة الإشارة تختلف من معلم إلى آخر، ومن مدرسة إلى أخرى، ومن محافظة إلى أخرى، ولهذا قام الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم بالاشتراك مع جامعة الدول العربية (إدارة التنمية الاجتماعية)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة برامج التربية) بإعداد قاموس إشاري موحد للصم، وأصبح مطبقاً في معظم مدارس الصم في الدول العربية، وهو مصدر اللغة الإشارية في وسائل الإعلام المصرية.

5- قصر فترة إعداد معلمي الصم وضعاف السمع التي تنظمها الإدارة العامة للتربية الخاصة من خلال البعثات الداخلية إلى جانب قلة عدد المعلمين الذين حصلوا عليها.

6- قلة أعداد المعلمين الذين حصلوا على البعثة الخارجية للاستفادة من خبرات الدول الأجنبية في رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة.

7- ضعف التنسيق بين إدارة التربية الخاصة وبعض الجهات الأخرى التي تسهم في إعداد معلمي الصم وضعاف السمع مثل كليات التربية واتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر، فليس هناك اشتراط حصول المعلم على دبلوم التربية الخاصة مثلاً لالتحاقه بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع.

8- يوجد عجز في المعلمين المتخصصين في هذا النوع من التعليم لقلة الحوافز المادية رغم الجهد الكبير المبذول منهم، مما أدى إلى قلة الاهتمام بمراعاة التخصص الدقيق للمعلمين عند توزيع المقررات الدراسية عليهم.

9- افتقار بعض معلمي الصم وضعاف السمع إلى المهارات الأساسية لتخطيط وتنفيذ الدروس، واتباع طرق تقليدية لا تتلائم في مجملها مع طبيعة الأصم وضعيف السمع.

10- افتقار بعض معلمي الأصم وضعاف السمع إلى معرفة خصائص هذه الفئة والآثار الناتجة عن هذه الإعاقة على كافة جوانب النمو، ومشكلاتهم السلوكية مما يتيح لهم تعاملاً أفضل معهم، واختيار طرق التدريس المناسبة لهم.

11- لا توجد مناهج خاصة بفئة الصم وضعاف السمع، بل يدرسون نفس المقررات من ذات الكتب الموضوعة للتعليم العام وإن اختلفوا فقط في القدر الذي يدرسه كل منهم من الكتاب في كل عام.

ويتضمن إعداد معلمي الصم وضعاف السمع العديد من المجالات منها:

1- **الإعداد الأكاديمي**: ويقصد به إعداد المعلم في التخصص والعلم الذي يقوم بتدريسه وتعمقه فيه، وإلمامه بأصوله مما يُتيح له القدرة على تعليم طلابه ونقل المعارف إليهم.

2- **الإعداد المهني التربوي**: ويقصد به إعداد المعلم للقيام بمهنة التدريس وفق الأصول التربوية السليمة، وإلمامه وتدريبه على الطرق الشائعة في تعليم الصم وضعاف السمع، وطرق إعداد الدرس، والتدريب على إعداد الوسائل التعليمية المناسبة لفئة الإعاقة، وتعريف المعلم بالاحتياجات التعليمية السمعية وغيرها.

3- **الإعداد الاجتماعي النفسي**: ويقصد به كافة الجوانب التي تزيد من فهم المدرس لعمله وللفئة التي يتعامل معها مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية وسيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة.

4- **الإعداد الفني**: ويقصد به تدريبه على الوسائل الفنية اللازمة لقيامه بعملية كالتدريب على طرق التواصل مع الأصم، ومخارج الحروف، وأجهزة قياس السمع، والمعينات السمعية وتركيب الأذن وطبقاتها وغيرها.

5- **الإعداد الثقافي**: ويقصد به التثقيف العام لمعلم الصم وضعاف السمع وإكسابه ثقافة وعادات المجتمع حتى يتسنى له نقلها إلى طلابه ومن ثم يسيرون وفقاً لمعايير وقيم مجتمعهم.

وهناك عدد من الأسس المبادئ التي يجب أن تقوم عليها برامج إعداد معلمي الصم، وقد قدم قسم التربية الخاصة بجامعة Western Oregon بالولايات المتحدة هذه الأسس كما يلي:

1- إكساب المعلم القدرة على التواصل بطلاقة مع الأصم سواء بلغة الإشارة أو هجاء الأصابع أو لغة الشفاه.

2- التعرف على الخلفية الثقافية والأخلاقية للأطفال الصم وضعاف السمع.

3- إلمام المعلم بمراحل نمو الطفل الأصم وخصائصه وسيكولوجيته حتى يكون لدى المعلم القدرة على التعامل مع مراحل النمو المختلفة بشكل مبتكر.

4- تدريب المعلم على القيام بالأدوار والمسئوليات المختلفة وعدم الاقتصار على دور التدريس فقط.

5- العمل على تفاعل المعلم مع باقي المعلمين القائمين على تدريس الصم وضعاف السمع، حتى يتم نقل الخبرات والاستفادة من بعضهم البعض.

6- إشراك المعلم في صياغة الأهداف التربوية وتخطيط المنهج وإعداد الوسائل والأنشطة.

7- فهم ومعرفة المتطلبات التربوية للمجتمع وحل مشكلاته.

8- إكساب المعلم القدرة على زيادة الدافعية للتعلم لدى الطفل الأصم لفترة طويلة من خلال التنوع في طرق وأساليب العرض.

ويطرح الدكتور عبدالفتاح رجب على مطر بعض المقترحات في هذا الشأن كما يلي:

1- مراعاة مبدأ الشمولية والتنوع في إعداد معلم الصم، ليتلائم مع تطبيقه عمله وتدخله باعتباره شاملاً وفردياً، وعلى أساس أن فئة الصم وضعاف السمع يشكلون علاوة على مظاهر قصورهم المباشر اضطرابات أخرى تحدث كانعكاس جانبي لإعاقتهم على جوانب نموهم المختلفة والانتباه، والجانب الاجتماعي والانفعالي وغيرها.

2- عقد دورات تدريبية لمعلمي الصم وضعاف السمع على القاموس الاشارى العربي الموحد للصم، والتأكيد على استخدام مفرداته في تعليم الصم حتى تتوحد لغة الإشارة بين المعلمين من جهة وبين جموع الصم مع بعضهما البعض من جهة أخرى.

3- التأكيد على التدريب والتأهيل الكافى قبل الخدمة لمن يريد العمل من المعلمين في مدارس الصم وضعاف السمع، إلى جانب استمرار عملية التدريب أثناء الخدمة بما يتيح للمعلمين الإطلاع والتدريب على الجديد في مجال تعليم وتأهيل المعاقين سمعياً.

4- ضرورة تضمين المقررات بكليات التربية والآداب ورياض الأطفال على بعض المواد التي تتناول فئات الإعاقة المختلفة بصفة عامة والسمعية منها بصفة خاصة.

5- مد فترة البعثة الداخلية التي تنظمها الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، مع زيادة عدد الأفراد الذين يلحقون بها، بحيث لا يوجد معلم في مدارس الصم وضعاف السمع لم يحصل عليها.

6- السماح لخريجي كليات التربية ورياض الأطفال للالتحاق بالبعثة الداخلية تمهيداً لعملهم في مدارس الصم وضعاف السمع.

7- التنسيق بين الإدارة العامة للتربية الخاصة وبعض الجهات التي تبذل جهوداً لا بأس بها في مجال تأهيل الأفراد للعمل مع فئات الإعاقة، واشتراط حصول معلمي الصم وضعاف السمع، فضلاً عن العاملين في كافة مدارس الفئات الخاصة على دبلوم التربية الخاصة على الأقل، وتفضيل الحاصلين على مؤهلات أكثر وأعلى في التربية الخاصة عن غيرهم.

8- إنشاء كلية أو معهد متخصص لتخريج معلمي الفئات الخاصة وكافة كوادر التأهيل مثل الأخصائي الاجتماعي النفسي.. الخ، أسوة بما حدث في بعض الدول العربية والأجنبية، مع اقتصار العمل في مدارس الفئات الخاصة على خريجو هذه الكلية أو ذلك المعهد فقط.

ويمكن الإشارة إلى مشروع اتحاد هيئات رعاية المعوقين بمصر حيث يُعدُ الاتحاد حالياً لإقامة مجمع خدمات بمدينة القاهرة الجديدة ضمنه معهد تدريبي يتطور مستقبلاً إلى كلية لتخريج كافة التخصصات لكوادر رعاية وتأهيل وتعليم المعوقين.

9- ضرورة دعم الجامعات والوزارات المعينة لبرامج إعداد معلمي الصم وضعاف السمع وكافة الكوادر العاملة في المجال.

10- تدريب معلمي الصم وضعاف السمع على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم وتأهيل هذه الفئة وخاصة الحاسب الآلي، مع الاستفادة من البرامج المتاحة بالفعل وتعميم هذه البرامج على كافة مدارس الصم والفئات الخاصة الأخرى ومنها على سبيل المثال:

- برنامج التدريب على تسمية الأشياء.
- برنامج التدريب على إخراج الأصوات ومخارج الحروف.
- برنامج التمييز السمعي.
- برنامج المعلومات الشخصية.
- برنامج تقييم عيوب نطق الأصوات.

- برنامج تنمية المهارات السمعية.
- برنامج الهجاء الأصبعى (للحروف العربية – للحروف الإنجليزية).
- برنامج الأبجدية الإشارية الإصدار الأول والثاني والأبجدية بدون حروف هجائية مصاحبة والذي يمكن الاستفادة منه في تخطيط الدروس وإلقائها على الطلاب الصم بسهولة ويسر.
- برنامج القاموس الإشارى الموحد للصم.

مع ضرورة دعم هذه البرامج علمياً ومادياً لتطويرها وإعداد برامج جديدة.

11- العمل على زيادة أعداد المعلمين الحاصلين على البعثة الخارجية حتى يتسنى لهم الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.

12- إعداد كتب ومقررات خاصة بالصم وضعاف السمع وتدريب المعلمين عليها.

13- تشجيع المعلمين على الابتكار ومحاولة وضع حلول للمشاكل التي تواجههم في العمل من خلال أبحاث ووضع مكافآت مجزية لهم.

14- إعداد وتأهيل المعلم أكاديمياً بما يجعله قادر على أداء دوره التعليمي وإكساب طلابه المعارف العلمية، مع مراعاة التخصص عند توزيع الدروس.

15- تدريب المعلمين على أفضل الطرق المناسبة لتعليم الصم وضعاف السمع، والتعرف على الأخطاء الشائعة في التدريس لهذه الفئة وكيفية تلاقيها، وإكسابهم القدرة على عمل درس نموذجي وشرحه عن طريق لغة الإشارة، وإكسابهم المهارات الأساسية لتنفيذ الدرس.

16- تدريب المعلمين على طرق التواصل المختلفة مثل قراءة الشفاه، ولغة الإشارة، وهجاء الأصابع، والتواصل الكلى، واستخدام التكنولوجيا السمعية، وطرق إخراج الأصوات، وإطلاعهم وتدريبهم على تقنيات إعادة التأهيل.

17- تزويد المعلمين بكافة المعارف التي تُزيد من فهمهم للفئة التي يقومون بالتدريس لها مثل خصائص الأصم وضعف السمع، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وتقديم

عرض مبسط حول العلوم الطبية والبيولوجية المرتبطة بالصم، والإذن وتركيبها وطبقاتها، والاضطرابات السلوكية والانفعالية المصاحبة للإعاقة السمعية.

18- تدريب المعلمين على كيفية عمل ملفات للطلاب، وتنمية قدرتهم على ملاحظة طلابهم بما يحقق القدرة على كشفهم للسلوكيات المضطربة واللاتوافقية.

19- اختيار المعلمين الذين لديهم ميل وحب للتدريس للمعاقين بما يحقق نجاحهم في عملهم ودافعيتهم للعمل.

20- زيادة مرتبات وحوافز المعلمين بما يتلاءم وأهمية وصعوبة مهنتهم.

21- تدريب المعلم على الحاسب الآلي والإنترنت وكافة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يمكن أن يستفيد منها في زيادة فاعلية أدائه وكفاءته.

ولتحقيق التأهيل الأكاديمي لذوي الإعاقة السمعية لابد من وجود معلم مدرباً تدريباً خاصاً ملماً طرق وأساليب تعليم وتدريس الطلبة العاديين وذوي الإعاقة السمعية، فإن التدريب يعلب دوراً أساسياً في ترقية العملية التربوية لأنه يتعامل مع عناصر بشرية لابد لها أن تجد المعلم الكفء المؤهل، وتأتي أهمية تدريب المعلم باعتباره عنصراً أساسياً للنمو المهني وللحصول على مزيد من الخبرات وكل ما من شأنه رفع أداء المعلم وبالتالي رفع إنتاجية التعليم الذي هو ركيزة الجوانب الأخرى للتنمية.

ومن الطبيعي أن تتطلب مهنة التعليم نمواً مستمراً للمعملين أثناء الخدمة بحكم ميادين التخصص العلمي والإعداد المهني والتطور والتقدم العلمي في عالم اليوم، لذا فإن الأمر يتطلب التخطيط والتنظيم للقيام بهذه العملية لإتاحة الفرصة لجميع المعلمين لتلقي دورات وفق سياسة موضوعة تكون بموضع التقويم والتحسين باستمرار.

وتأتي أهمية تدريب معلمي التربية الخاصة وفي مجال الإعاقة السمعية خاصة حيث تختلف هذه الإعاقة عن غيرها من الإعاقات الأخرى وذلك من حيث التعامل مع هذه الفئة التي تفتقد أداة التعليم الرئيسية وهي السمع واللغة المنطوقة وكيفية تعليمها وتأهيلها في المجتمع، فتدريب معلمي الإعاقة السمعية يمكن أن يكون في شكل دورات ينال

فيها كل المواد المتعلقة بالإعاقة السمعية يمكن أن يكون في شكل دورات ينال فيها كل المواد المتعلقة بالإعاقة السمعية وتنقسم الدورات إلى دورات يتم فيها دراسة المحاور التي تتعلق بتعليم ذوي الإعاقة السمعية بطريقة علمية وتربوية وعند نهاية الدورة يكون الدارس قد وصل إلى درجة علمية رفيعة تؤهله ليكون معلماً لذوي الإعاقة السمعية ويقوم بالعملية التعليمية التربوية بكفاءة واقتدار.

ودورات تكون متخصصة في إحدى جوانب تعليم الصم ويكون التركيز فيها على الأداء العملي مع التلاميذ بالمعاهد. بالإضافة إلى دورات لغة الإشارة وهى اللغة الأم للأصم ومن خلالها يتعلم ويتواصل مع الآخرين لذا فإن تدريب المعلم عليها يعتبر من الأساسيات حيث ينقسم التدريب في لغة الإشارة إلى:

المستوى الأول أساسي: ويشمل على 516 مفردة إشارية ويتم تقسيم الدارسين فيها إلى فصول (Classess) وكل فصل ما بين (6–8) دارس ينال كل دارس 30 ساعة تدريب نظري وعملي وبعدها يكون الدارس قادراً على التواصل مع الصم وتصقل بالممارسة.

المستوى الثاني: الترجمة: لكي يصبح المعلم مترجماً للغة الإشارة هناك منهجا محدداً وهو:

- القواعد العامة للترجمة.
- المترجم والصم.
- المترجم والموسيقى.
- المترجم والمترجمون الآخرون.
- المترجم للصم ذوي القدرات المحدودة.
- المبادئ الأخلاقية للمترجم.
- تقنيات الترجمة.

وذلك بعد نجاحه وممارسته لمفردات المستوى الأول لفترة ثلاث شهور على الأقل وبعدها ينال الدارس شهادة مترجم ويعتمد مترجماً ومساعداً للصم في توصيل المعلومة للأصم منه وإليه.

ويشمل المنهج التدريبي لمعلمي الإعاقة السمعية على العديد من العلوم والمعارف ذات الصلة بالإعاقة السمعية حيث تدور محاور التدريب في:

المحور التربوي: ويتعلق بتدريب وتأهيل المعلم في المجالات التربوية المختلفة كالمناهج والإدارة الصفية والمدرسية ونظريات التعليم والتعلم، وعلم النفس التربوي، الوسائل التعليمية، والقياس والتقويم، المناشط المصاحبة للمنهج، والتعليم قبل المدرسي.

المحور الاجتماعي: والنفسي ويدور حول أهداف ووسائل العمل الاجتماعي ومشاكل المعوقين سمعياً وكيفية إعداد المعلم كباحث اجتماعي، أما النفسي فيتكون من الصحة النفسية للأصم اختبارات الذكاء، الخصائص النفسية والسلوكية للأصم.

المحور العلمي: وهو يختص بكل ما يتعلق بجهازي السمع والكلام من وظائفهما وتشريحهما، أسباب الصمم وطرق الوقاية والعلاج، قياس وتخطيط السمع، عيوب النطق والكلام، النمو اللغوي، وعلم النفس اللغوي والوسائل المعينة للسمع.

المحور العام: ويرتكز على التدريب العملي في معاهد تعليم الصم ومعامل الأصوات ومستشفيات الأذن والأنف والحنجرة والمراكز المتخصصة في مجال السمع والنطق.

محور لغة الإشارة: وهي التدريب الأساسي للغة الإشارة.

محور التنطيق: تستعمل طريقة التنطيق في تعليم الصم وضعاف السمع وذلك بأخذ تمارين في طريقة إخراج الحرف من مخارجه الصحيحة ومن ثم تكوين كلمات تبدأ من الأسهل دائماً، فيحب التمييز بين الحروف الساكنة والمتحركة وطريقة نطقها من مخارجها الصحيحة والتحكم في نبرات الصوت في المواقع المختلفة التي تحتاج إلى رفع وخفض الصوت، ولابد من التشجيع على تكرار محاولات النطق وإظهار الاستحسان لما يقول فالشعور بالارتياح للاستجابة الصحيحة ويدعو لتكرارها، ولكي تكون عملية التنطيق ذات فائدة فيجب وضع برنامج محدد لذلك، فالهدف من وضع برنامج لعملية التنطيق هو إتاحة الفرصة للتلاميذ الصم وضعاف السمع لمواصلة تعليمهم ودراستهم حسب مناهج التعليم العام وبطريقة تفي احتياجاتهم التعليمية والتربوية والاستفادة

القصوى من العناية الطبية وخدمات التربية السمعية وتقويم النطق والتدريب السمعي حتى يمكن تأهيلهم لمسايرة زملائهم في التعليم العام والعودة إليهم بعد أن يتم ما لديهم من عيوب النطق والكلام إلى الحد الذي يساعدهم في إعادة الثقة بالنفس وتلبية احتياجاتهم النفسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الذي يسهل دمجهم في المدارس العادية والمجتمع، ولمساعدة هؤلاء الأطفال وتشجيعهم على أن يعيشوا في بيئة سمعية مناسبة يجب على المعلمين وأولياء أمور هؤلاء التلاميذ العمل وفق برنامج محدد لعمر ما قبل المدرسي حتى مراحل الطفولة المتقدمة.

ويتخلص البرنامج فيما يلي:

1- نمِ في الطفل اتجاهاً وميلاً للإصغاء والاستماع ويمكن العمل على تحقيق ذلك بأن يكون الطفل هادئاً ومستعداً لما يسمعه.

2- استخدام الصوت كإشارة سمعية لجذب انتباه الطفل بدلاً من استخدام الإشارات اليدوية.

3- إعطاء الطفل فرصة ليستوعب ما سمعه بحيث يكون لديه وقت كاف لهذا الاستيعاب الذهني السمعي.

4- يجب أن تكون المسافة قريبة بين الطفل والمعلم عند إعطائه تعليمات أو إرشادات وذلك بالجلوس بجانبه والتحدث في مستوى قريب من أذنه.

5- استخدام نغمة صوتية عادية ملائمة للحوار والمحادثة والتحدث إلى الطفل بجمل قصيرة في طبقة صوتية تلائم موضوع المحادثة.

6- عند التحدث إلى الطفل أجعل حديثك نموذجاً يقلده الطفل ويتبعه وذلك بجمل قصيرة وواضحة.

7- استخدام الترديد والإعادة من حين إلى آخر وذلك بالتحدث أكثر وأكثر إلى الطفل وإطالة عبارته التي ينطقها.

8- وَجِّه انتباه الطفل إلى موضوع المحادثة أو المناقشة قبل البدء فيها.

9- وأخيراً يجب أن تعلم أن فترة الإنصات والاستماع التي يقوم بها الطفل تعد عملاً شاقاً ومجهداً لذا ينبغي الانتباه إلى ذلك وإنهاء النشاط بمجرد ظهور علامات الملل والتعب من قبل الطفل حتى تضمن استمراره في عملية الاستماع في المرات القادمة.

ومن هنا فإن أهم التوصيات تتلخص في:

1- أهمية الكشف المبكر عن الإعاقة والحد والوقاية منها وذلك بنشر الوعي الصحي باستخدام التقنيات الحديثة ووضع برامج محددة.

2- استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة في التعليم وخاصة الصفوف التحضيرية وذلك لاكتساب المعرفة والمعلومات وبث الأساليب الحميدة من خلالها.

3- عقد دورات تدريبية مكثفة في التربية الخاصة لمعلمي الطلبة العاديين حتى يكتسبوا خبرات ومهارات تجعلهم قادرين على التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مما يسهل ويساعد في عملية الدمج التربوي.

4- التركز على برامج إعداد وتأهيل معلمي الطلبة العاديين للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتبني على فلسفة الإعداد والتأهيل غير المصنف أي بمعنى إعداد وتأهيل المعلمين للفئات المختلفة حتى تتحقق اتجاهات التربية الحديثة التي تتعلق بدمج الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة مما يقلل من التكلفة المادية ومرونة انتقال المعلمين من مدرسة إلى أخرى.

5- عقد دورات تدريبية ومستمرة بين الآباء والأمهات والمعلمين للإطلاع على أحدث وسائل تعليم الصم في الدول المتقدمة.

ثانياً : إعداد وتدريب معلم المكفوفين

تتعدد المؤسسات المعنية بإعداد معلمي التربية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب تعدد نوعية الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسات التعليمية من جهة واختلاف نوعية أهداف وسياسات تلك المؤسسات من جهة أخرى فهناك مؤسسات تهتم بالتخطيط